

مجمع الأمثال

4642 - يَاضُلُّ ما تَجْرَى بِهِ الْعَصَا .

قَالَ عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ لَمَّا رَأَى الْعَصَا وَهِيَ فَرَسٌ جَذِيْمَةٌ وَعَلَيْهَا قَصِيرٌ وَالْمَنَادَى فِي قَوْلِهِ " يَا " مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ : يَا قَوْمَ ضُلٍّ - أَرَادَ ضَلُّلَ بِالضَّمِّ وَهِيَ مِنْ أُنْيَةِ التَّعَجُّبِ كَقَوْلِهِمْ " حُبٌّ بِفُلَانٍ " أَيْ حَبِيبٌ مَعْنَاهُ مَا أَحَبَّ إِلَيْهِ ثُمَّ يَجُوزُ أَنْ تَخَفَّفَ الْعَيْنُ [ص 412] وَتَنْقُلَ الضَّمَّةُ إِلَى الْفَاءِ فَيُقَالُ حُبٌّ وَمِنْهُ .

قوله : .

[هَجَرَتْ غَضُوبٌ] وَحُبٌّ مَنْ يَتَجَذَّبُ .

وَيَجُوزُ أَنْ تَنْقُلَ وَالضَّلَالُ : الْهَلَاكُ يُقَالُ : ضَلَّ اللَّبَنُ فِي الْمَاءِ إِذَا غَلَبَهُ الْمَاءُ وَأَهْلَكَهُ وَمَعْنَى الْمَثَلِ : يَا قَوْمَ أَضِلُّ - أَيْ مَا أَهْلَكَ - مَا تَجْرَى بِهِ الْعَصَا يَرِيدُ هَلَاكَ جَذِيْمَةٍ